

## تفسير السمعاني

@ 393 ( ^ أولئك في الأذلين ( 20 ) كتب ا لأغلبين أنا ورسلي إن ا قوي عزيز ( 21 )

لا تجد قوما يؤمنون باّ واليوم الآخر يوادون من حاد اّ ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ) \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ أولئك في الأذلين ) أي : الأقلين . وكل كافر ذليل ، وكل مؤمن عزيز . ومعناه : هم أقل درجة ورتبة . .

وقوله : ( ^ كتب ا لأغلبين أنا ورسلي ) أما غلبة اّ معلومة ؛ لأن كل الأشياء على مراده ومشئته ، أما غلبة رسله فهي بالنصر تارة وبالحجة أخرى . .

وقوله : ( ^ إن ا قوي عزيز ) أي : قوي في الأمور ، غالب عليها . .

قوله تعالى : ( ^ لا تجد قوما يؤمنون باّ واليوم الآخر يوادون من حاد اّ ورسوله ) أي : لا يكون من صفة المؤمنين أن يوادوا من حاد اّ ورسوله ( ^ ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ) في نزول الآية قولان : أحدهما : أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى مكة يؤذنه بغزو النبي ؛ وستأتي قصة ذلك في سورة الممتحنة . والقول الثاني : أن الآية نزلت في غيره . .

وقوله : ( ^ ولو كانوا آباءهم ) نزل في أبي عبيدة بن الجراح ، وكان قتل أباه الكافر وجاء برأسه إلى النبي . وقد قيل : إن أباه مات قبل أن يسلم أبو عبيدة ، واّ أعلم . .  
وقوله : ( ^ أو أبناءهم ) نزل في أبي بكر رضي اّ عنه أراد أن يخرج إلى ابنه عبد الرحمن فيبارزه ، فمنعه النبي عن ذلك وقال : ' نبله منه غيرك ' . .

وقوله : ( ^ أو إخوانهم ) نزل في عمر بن الخطاب رضي اّ عنه قتل أخاه هشام بن العاص يوم بدر ، وكان أخاه من أمه . .

وقوله : ( ^ أو عشيرتهم ) نزل في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي اّ عنهم بارزوا مع عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، وقد كانوا عشيرتهم وقرابتهم .